
ماذا لو كنتُ...
القُرصانُ الصَّغير
CHIHAB Kids

ماذا لو كنت...

القُرْصانُ الصَّغير



مشروع : آنتس بوكس، رسومات : إيليونورا برسوتي
ترجمة : شهرزاد صغير

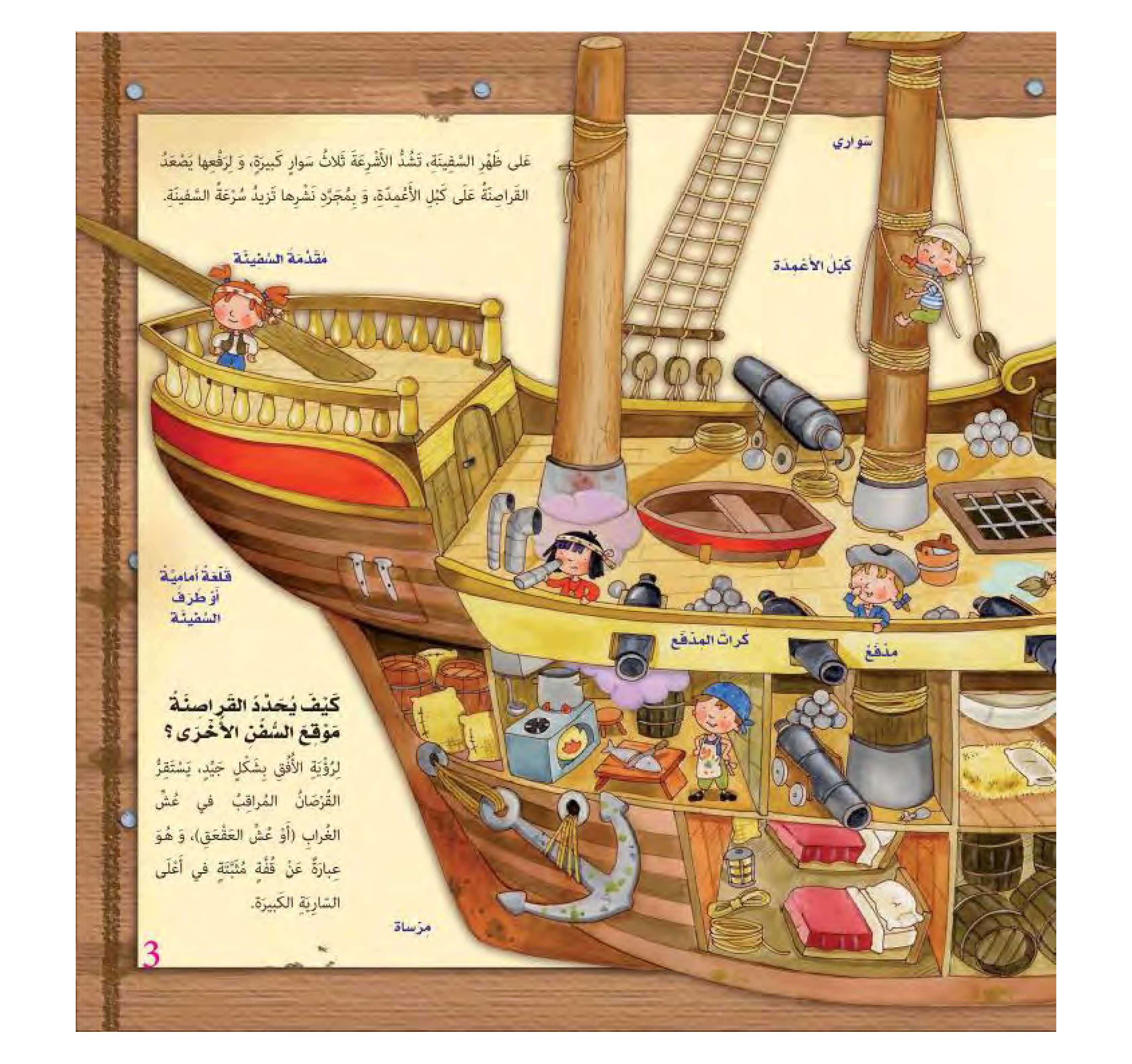
CHIHAB Kids

سَفينَةُ القَراصِنَة

أَنْتَ أَيُّها البَحّارُ، مَرْحَبًا بِكَ عَلَى مَتْنِ السَّفينَةِ، ها هُوَ الرُّبّانُ « جاك » ! وَ هَذا الغَلْيُونُ الرّائِعُ هُوَ سَفينَةُ القَراصِنَة، إنَّهُ يَجوبُ بِها البِحارَ بَحْثًا عَنْ كُنوزٍ جَديدَةٍ !



يَقودُ الرُّبّانُ السَّفينَةَ
وَ يُوَجِّهُ طاقَمَها.



عَلى ظَهْرِ السَّفِينَةِ، تَشُدُّ الأَشْرِعَةَ ثَلاثُ سَوارٍ كَبِيرَةٍ، وَ لِرَفْعِها يَصْعَدُ القَراصِنَةُ عَلى كَبْلِ الأَعْمِدَةِ، وَ بِمُجَرَّدِ نَشْرِها تَزِيدُ سُرْعَةُ السَّفِينَةِ.

كَيْفَ يُحَدِّدُ القَراصِنَةُ مَوْقِعَ السُّفُنِ الأُخْرَى ؟

لِرُؤْيَةِ الأُفُقِ بِشَكْلٍ جَيِّدٍ، يَسْتَقِرُّ القُرْصانُ المُراقِبُ في عُشِّ الغُرابِ (أَوْ عُشِّ العَقْعَقِ)، وَ هُوَ عِبارَةٌ عَنْ قُفَّةٍ مُثَبَّتَةٍ في أَعْلَى السّارِيَةِ الكَبِيرَةِ.

الأَسْلِحَةُ

هَذا الغَلْيونُ مُجَهَّزٌ بِعِدَّةِ مَدافِعَ لِلْهُجومِ. يَقْتَرِبُ القُرْصَانُ « جاك » بِباخِرَتِهِ مِنَ السَّفينَةِ الأُخْرى، ثُمَّ يُرْسِلُ عِدَّةَ طَلَقاتٍ مِدْفَعِيَّةٍ. بَعْدَ ذَلِكَ، يَقْفِزُ كُلُّ القَراصِنَةِ إلَى ظَهْرِ سَفينَةِ العَدُوِّ بِاسْتِعْمالِ الحِبالِ وَ الكَلاليبِ وَ المَعابِرِ. إنَّهُمْ مُسَلَّحونَ بِالخَناجِرِ وَ السُّيوفِ وَ المُسَدَّسات. هَيّا لِلاقْتِحام !





هَلْ تَعْلَمُ ؟

يُحْفَظُ البارودُ في بَراميلَ بَعيدًا عَنِ الماءِ وَ الشَّراراتِ.

يُرافِقُ كُلَّ طَلْقَةٍ مِدْفَعِيَّةٍ انْفِجارٌ يَصُمُّ الآذانَ !

يُشْحَنُ المِدْفَعُ وَ يُشَدُّ بِالحِبالِ حَتّى لا يَتَراجَعَ كَثيرًا أَثْناءَ القَذْفِ، وَ بِمُجَرَّدِ رُؤْيَةِ الهَدَفِ تُشْعَلُ الفَتيلَةُ وَ نَسُدُّ آذانَنا : بوووم !!!



قائِمَةُ الطَّعامِ

يَحْمِلُ القَراصِنَةُ عَلَى مَتْنِ السَّفينَةِ حَيَواناتٍ حَيَّةً يُمْكِنُها أَنْ تَصْلُحَ كَوَجَباتٍ أَثْناءَ الرِّحْلَةِ.

هَلْ تَعْلَم ؟

يَتِمُّ الاِحْتِفاظُ بِالماعِزِ عَلَى سَطْحِ السَّفينَةِ لِلاِسْتِفادَةِ مِنْ حَليبِها الطّازَجِ، أَمّا الدَّجاجُ فَيَضَعُ البَيْضَ... ثُمَّ يَنْتَهي بِهِ الأَمْرُ في صَحْنِ القَراصِنَةِ.

عِنْدَما يَحينُ وَقْتُ الذَّهابِ، يَنْقُلُ رَئيسُ الطُّهاةِ إِلَى بَيْتِ المَؤُونَةِ كُلًّا مِنَ اللَّحْمِ المُجَفَّفِ، وَ البِسْكويتِ، وَ الطَّحينِ، وَ الخُضَرِ وَ الفَواكِهِ، أَمّا الماءُ العَذْبُ فَيُخَزَّنُ في بَراميلَ كَبيرَةٍ. يُمْكِنُ أَنْ تَتَعَفَّنَ المَؤُونَةُ أَثْناءَ الرِّحَلاتِ الطَّويلَةِ.



القَراصِنَةُ مُولَعونَ بِالأَكْلِ ! فَهُمْ يُجَهِّزونَ وَجباتٍ كَبيرَةً كُلَّما سَنَحَتْ لَهُمُ الفُرْصَةُ، لَكِنَّ الطَّعامَ لا يَكْفي في غالِبِ الأَحْيانِ...

مَحَطّاتُ التَّزَوُّدِ بِالمَؤُونَةِ لَيْسَتْ كَثيرَةً، وَ الصَّيْدُ لَيْسَ مُتاحًا في كُلِّ الأَوْقاتِ !

هَلْ تَعْلَم ؟

البِسْكويتُ مَخْبَأٌ مُمْتازٌ لِلدِّيدانِ الصَّغيرَةِ... وَ الَّتي سَتَأْكُلُ هِيَ الأُخْرَى !

في عُرْضِ البَحْرِ، تَنْفَدُ المَؤُونَةُ بِسُرْعَةٍ، بِالإضافَةِ إِلَى ما تَأْكُلُهُ الفِئْرانُ وَ الجِرْذانُ مِنْ مُدَّخَراتٍ ؛ لِهَذا فإِنَّ وَجْبَةَ القَراصِنَةِ سَتَكونُ حَساءً مِنَ الحُبوبِ الجافَّةِ وَ البِسْكويتِ المُتَعَفِّنِ. هَذا مُقْرِف ! فَلْتَأْتِ المَحَطَّةُ التّالِيَةُ لِلصَّيْدِ وَ جَمْعِ الفَواكِه !



رُبّانُ السَّفينَةِ

الرُّبّانُ وَحْدَهُ مَنْ يُصْدِرُ الأَوامِرَ عَلَى السَّفينَةِ، فَهُوَ مَنْ يَقودُ رِجالَهُ وَ يَخْتارُ الطَّريقَ الَّذي يَتَّبِعونَهُ.

تُخْتَمُ رَسائِلُ الرُّبّانِ المُهِمَّةُ بِخَتْمٍ مِنَ الشَّمْعِ ؛ وَ قَبْلَ أَنْ يَتَصَلَّبَ الشَّمْعُ يُلْصِقُ القُرْصانُ « جاك » شِعارَهُ المُتَمَثِّلَ في الجُمْجُمَةِ وَ العِظامِ ! بِهَذا الشَّكْلِ، تُحْفَظُ الرَّسائِلُ السِّرِّيَّةُ فَلا تَتِمُّ قِراءَتُها إِلّا بَعْدَ كَسْرِ الخَتْمِ.

ما هُوَ التَّمَرُّدُ ؟

هُوَ رَفْضُ البَحّارَةِ اتِّباعَ أَوامِرِ الرُّبّانِ ؛ وَ لِتَجَنُّبِ أَيِّ تَمَرُّدٍ عَلى مَتْنِ السَّفينَةِ، يَقومُ الرُّبّانُ « جاك » بِحِفْظِ الأَسْلِحَةِ في مَكانٍ مُغْلَقٍ بِجِوارِ حُجْرَتِهِ، وَ لا تُوَزَّعُ الأَسْلِحَةُ وَ الذَّخيرَةُ لِلْقَراصِنَةِ إِلّا مَعَ اقْتِرابِ المَعْرَكَةِ.


كُلَّ يَوْمٍ، يُسَجِّلُ الرُّبّانُ المُلاحَظاتِ في مُذَكَّراتِهِ، وَ يَرْسُمُ الطَّريقَ الَّذي تَتْبَعُهُ السَّفينَةُ، وَ عِنْدَما يَقْتَرِبُ مِنَ السَّواحِلِ يُدَوِّنُ المَعْلوماتِ حَوْلَ قاعِ البَحْرِ وَ المَوانِئِ الَّتي يُمْكِنُ أَنْ تُمارَسَ فيها التِّجارَةُ.
بِخِلافِ بَقِيَّةِ أَفْرادِ الطّاقَمِ، فَإِنَّ لِلرُّبّانِ حُجْرَتَهُ الخاصَّةَ الَّتي تَقَعُ في مُؤَخِّرِ السَّفينَةِ.



هَيّا لِلاقْتِحام !

« السَّيْفُ في أَيْديكُم، أَطْلِقُوا المِدْفَعَ وَ اضْرِبوا العَدُوَّ لِيَخْلُوَ لَكُمْ ظَهْرُ السَّفينَةِ ! » هَذا هُوَ شِعارُ القُرْصانِ « جاك » فَلْيَهْجُم الجَميع ! يَشُدُّ القَراصِنَةُ السَّكاكينَ بِأَسْنانِهِمْ وَ السُّيوفَ بِأَيْديهِمْ ثُمَّ يَقْفِزونَ على ظَهْرِ السَّفينَةِ وَ هُمْ يَصْرُخون.

هَلْ تَعْلَم ؟

لِإصابَةِ العَدُوِّ، يَرْمي القَراصِنَةُ بِالمَزالِقِ عَلَى ظَهْرِ السَّفينَةِ، وَ هِيَ عِبارَةٌ عَنْ مَساميرَ لَها أَرْبَعَةُ رُؤُوسٍ حادَّةٍ.


تُغَطّي الحَرائِقُ وَ الدُّخانُ
ظَهْرَ السَّفينَةِ : المَعْرَكَةُ
في أَوْجِها...
مغبز
مزالق
كلاب



جَزيرَةُ الكَنْزِ

يُريدُ « جاك » أَنْ يَجْعَلَ كَنْزَهُ في مَأْمَنٍ ؛ وَ هَلْ هُناكَ أَحْسَنُ مِنْ جَزيرَةٍ مَعْزولَةٍ لإِخْفائِه ؟
يَعْرِفُ الرُّبّانُ واحِدَةً لَمْ يُشَرْ إِلَيْها في أَيَّةِ خَريطَةٍ...
سَيَكونُ هَذا مُمْتازًا !

هَلْ تَعْلَم ؟

في بِدايَةِ القَرْنِ الثّامِنِ عَشَر، قامَ القُرْصانُ الشَّهيرُ « لابوز » بِإِخْفاءِ كَنْزٍ عَجيبٍ في مَكانٍ ما عَلى جَزيرَةِ « لازيونْيون ». لِيَوْمِنا هَذا، لا يَزالُ بَعْضُ المُغامِرينَ يَبْحَثونَ عَنْ هَذِهِ الغَنيمَةِ الأُسْطورِيَّةِ...

ما هُوَ المَكانُ المِثالِيُّ لإِخْفاءِ الكَنْزِ؟

بِمُجَرَّدِ وُصولِهِمْ إلى الجَزيرَةِ، يَقومُ « جاك » وَ رِجالُهُ بِالبَحْثِ عَنِ المَوْقِعِ المِثالِيِّ لِدَفْنِ الكَنْزِ، إنَّها أَفْضَلُ طَريقَةٍ لِعَدَمِ التَّعَرُّضِ لِلسَّرِقَةِ. بَعْدَ ذَلِكَ، يَرْسُمُ « جاك » خَريطَةً وَ يُحَدِّدُ فيها مَكانَ الغَنيمَةِ لِيَعودَ لاحِقًا لِلْبَحْثِ عَمّا يَحْتاجُ كَما لَوْ كانَتْ خَزْنَةً.





السُّفُن

يَسْتَعْمِلُ القَراصِنَةُ أَنْواعًا مُخْتَلِفَةً مِنَ السُّفُنِ، فَهُمْ يُفَضِّلونَ عُمومًا القَوارِبَ السَّريعَةَ الَّتي تَسْمَحُ بِالهُجومِ المُفاجِئِ وَ الهُروبِ السَّريعِ. القُرْصانُ « جاك » هُوَ مَن يُبْحِرُ بِالغَلْيونِ ! إنَّهُ قارِبٌ ضَخْمٌ يَحْتَوي عَلى عِدَّةِ أَظْهُر.

هَلْ تَعْلَم ؟

لا يُمْكِنُ لِلْغَلْيونِ أَنْ يَقْتَرِبَ كَثيرًا مِنَ السّاحِلِ ؛ فَقَدْ يَنْقَلِبُ.

لِلالْتِحاقِ بِشاطِئِ هَذِهِ الجَزيرَة، يَسْتَعْمِلُ القَراصِنَةُ زَوْرَقَ الإِنْقاذ، حَيْثُ يُجَدِّفونَ مَعًا لِجَعْلِهِ يَتَقَدَّمُ.


الكَراكَة
تَمْلِكُ هَيْكَلًا مُسْتَديرًا وَ قَلْعَةً أَمامِيَّةً
و أُخْرَى خَلْفِيَّةً. الكَراكَةُ مِنْ أُولَى
الباخِراتِ المُجَهَّزَةِ بِالمَدافِعِ.
الخَيْزُرانِيَّةُ
مِنَ السَّهْلِ التَّعَرُّفُ إِلَيْها مِنْ خِلالِ
أَشْرِعَتِها المَشْدودَةِ بِالخَيْزُرانِ. إنَّها
الباخِرَةُ المُفَضَّلَةُ لَدَى قَراصِنَةِ آسْيا.
الفِرْقاطَةُ
باخِرَةٌ حَرْبِيَّةٌ سَريعَةٌ وَسَهْلَةُ التَّشْغيلِ.
يَرْمي القَراصِنَةُ بِالجِبْرِ بَعيدًا عَنِ
الجَزيرَةِ حتّى لا يَتِمَّ تَحديدُ مَكانِهِم.
غالِبًا ما يَسْتَوْلي القَراصِنَةُ عَلَى سَفينَةِ العَدُوِّ
بَعْدَ الهُجوم ؛ وَ هَكَذا يُمْكِنُهُمْ مُواصَلَةُ الإِبْحارِ،
خاصَّةً إذا أُتْلِفَتْ سَفينَتُهُم.
15



الغَنيمَة

لا أحَدَ مِنَ القَراصِنَةِ يُقاوِمُ نِداءَ الغَنيمَةِ ! تُقَسَّمُ السَّبائِكُ وَ قِطَعُ الذَّهَبِ بَيْنَ أَفْرادِ طاقَمِ السَّفينَةِ وِفْقَ قَواعِدَ مُحَدَّدَةٍ، وَ الوَيْلُ لِمَنْ يُحاوِلُ أَنْ يَغُشَّ !

عَلَى مَتْنِ السَّفينَةِ، تُصْبِحُ لِلْأَدْوِيَةِ قيمَةٌ نَفيسَةٌ ؛ لِأَنَّ العُثورَ عَلَيْها لَيْسَ أَمْرًا سَهْلًا.

عَلى طُرُقِ الشَّرْقِ، يُعْتَبَرُ الخَزَفُ كَنْزًا حَقيقِيًّا تَمامًا كَالمُجَوْهَراتِ وَ التَّوابِلِ.

مزهريات من الصين

حبوب الكاكاو

هَلْ تَعْلَم ؟

حُبوبُ الكاكاوِ تُساوي ثَرْوَةً، فَهِيَ نادِرَةٌ وَ يُحِبُّها الأورُبِّيّونَ كَثيرًا !


مجوهراتٌ بأحجارٍ كريمةٍ
ياقوتٌ أحمر
هَلْ تَعْلَم ؟
يَحمِلُ القَراصِنَةُ عَلى مَتْنِ السّفينَةِ بَراميلَ كَبيرَةً مِنَ المَشْروبات.
الزُّمرُّد
الأَحْجارُ الكَريمَةُ هِيَ أَكْثَرُ ما يَهُمُّ القَراصِنَةَ مِنْ بَيْنِ الكُنوزِ : فَبِمُجَرَّدِ نَحْتِها تُصْبِحُ لِهَذِهِ الأَحْجارِ قيمَةٌ أَكْثَرُ مِنَ الذَّهَبِ : إِنَّهُ كَنْزٌ حَقيقِيٌّ بِالنِّسْبَةِ لِلْقَراصِنَةِ !
الماس

أَعْلامٌ مُرْعِبَةٌ

تُعْرَفُ سَفينَةُ القَراصِنَةِ مِنْ خِلالِ عَلَمِها الأَسْوَدِ، إلّا أنَّ بَعْضَ القَراصِنَةِ يَرْفَعونَ عَلَمًا صَديقًا لِتَضْليلِ السَّفينَةِ الَّتي يُريدُونَ نَهْبَها، فَلا يَنْصِبونَ العَلَمَ الحَقيقِيَّ المُشَكَّلَ بِالجَماجِمِ وَ العِظامِ وَ السُّيوفِ إلّا في اللَّحْظَةِ الأَخيرَةِ.

هَلْ تَعْلَم ؟

أَغْلَبُ أَعْلامِ القَراصِنَةِ سَوْداءُ، يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ لِبَعْضِها خَلْفِيَّةٌ حَمْراءُ، وَ هِيَ الأَكْثَرُ رُعْبًا لِأَنَّها تُشيرُ إلَى شَيْءٍ واضِحٍ وَ هُو « المَوْتُ لِلْجَميع ».



هَذا العَلَمُ الشَّهيرُ المُشَكَّلُ بِجُمْجُمَةٍ وَ عَظْمَتَيْنِ مُتَقاطِعَتَيْنِ يَعْني أَنَّ القُرْصانَ هِنْري أَفري قَريبٌ !



بارْثولْمِيو روبِرْتس يَدُقُّ كَأْسًا مَعَ المَوْتِ.

عَلَمُ « ذي اللِّحْيَةِ السَّوْداءِ » المُخيف.

غالِبًا ما تُتْلَفُ الأَعْلامُ بِفِعْلِ الرِّياحِ وَ العَواصِفِ، فَيُرَقِّعُها القَراصِنَةُ بِأَنْفُسِهِم.

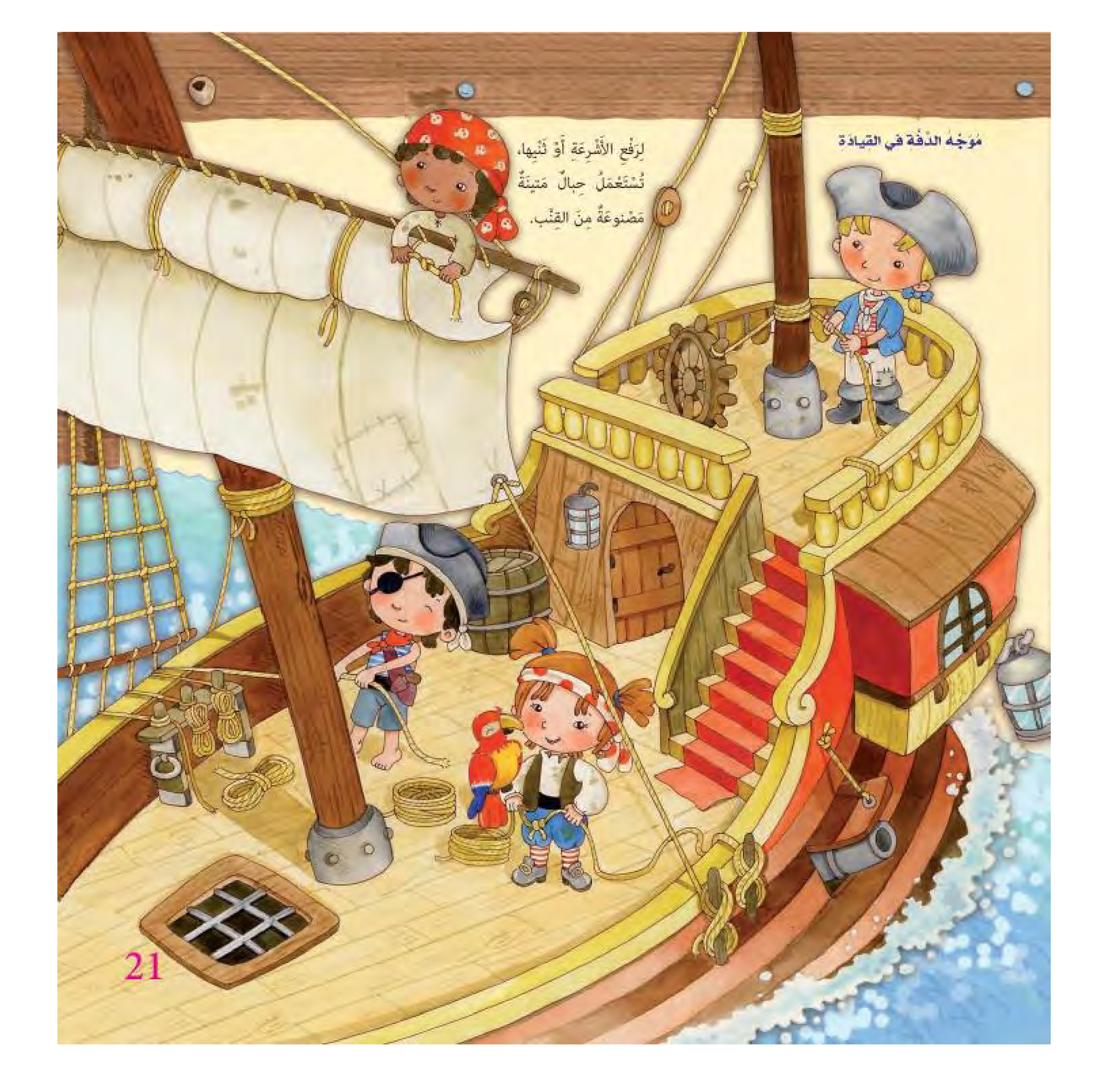
عَلَمُ كريسْتوفَر مودي.

توماس تو يَعِدُ بِالمَعارِكِ...

العُقَد

لا سِرَّ في العُقَدِ بِالنِّسْبَةِ لِلْبَحّارِ الحَقيقِيِّ ! عَلى مَتْنِ السَّفينَةِ، يَعْمَلُ الجَميعُ عَلى صُنْعِها بِأَفْضَلِ شَكْلٍ مُمْكِنٍ. تُسْتَعْمَلُ العُقَدُ لِإِصْلاحِ الحِبالِ وَ الأَشْرِعَةِ، وَ كَذا إِنْشاءِ السَّلالِمِ وَ تَعْليقِ أُرْجوحاتِ النَّوْمِ، كَما تُثَبَّتُ بِواسِطَتِها دَفَّةُ السَّفينَةِ.




مُوَجِّهُ الدَّفَّةِ في القِيادَةِ
لِرَفْعِ الأَشْرِعَةِ أَوْ ثَنْيِها،
تُسْتَعْمَلُ حِبالٌ مَتينَةٌ
مَصْنوعَةٌ مِنَ القِنَّبِ.

طاقَمُ السَّفينَةِ

يُساهِمُ كُلُّ الرِّجالِ في تَنْظيفِ السَّفينَةِ، إنَّهُ نَمَطُ العَمَلِ اليَوْمِيّ في حَياةِ القَراصِنَةِ وَ إنْ كانوا يُفَضِّلونَ إيجادَ الكُنوزِ !



لِماذا يَجِبُ تَنْظيفُ السَّفينَةِ كُلَّ الوَقْتِ ؟

لِأَنَّ المِلْحَ المُتَواجِدَ في ماءِ البَحْرِ يُفْسِدُ خَشَبَ السَّفينَةِ، لِهَذا يَفْرُكُ البَحّارَةُ السَّطْحَ بِالرَّمْلِ وَ صَخْرَةٍ كَبيرَةٍ، ثُمَّ يَشْطِفونَهُ بِالماءِ العَذْبِ. يَجِبُ أَنْ يُكَرِّرَ هَذا العَمَلُ مِرارًا لِلْحِفاظِ عَلى السَّفينَةِ.



لِماذا يَنامُ القَراصِنَةُ في أُرْجوحاتِ النَّوْمِ ؟

أُرْجوحاتُ النَّوْمِ مُريحَةٌ وَ تَشْغَلُ مَكانًا أَقَلَّ في العَنابِرِ، كَما أَنَّها أَكْثَرُ نَظافَةً مِنْ اِفْتِراشِ التِّبْنِ عَلى الأَرْضِ. اسْتَوْحَى القَراصِنَةُ هَذا مِنْ سُكَّانِ الجُزُرِ الاِسْتِوائِيَّةِ الَّذينَ يَسْتَعْمِلونَها.

ثَلاثُ قَواعِدَ رَئيسِيَّةٍ يَجِبُ أَنْ تُحْتَرَمَ :

القاعِدَةُ الأُولَى : عَلَى القُرْصانِ أَنْ يُطيعَ أَوامِرَ الرُّبّانِ.

القاعِدَةُ الثّانِيَة : لا يَحِقُّ لِلْقُرْصانِ أَنْ يُهاجِمَ أَحَدًا مِنَ الطّاقِمِ بِاسْتِعْمالِ السِّلاحِ.

القاعِدَةُ الثّالِثَة : كُلُّ مَنْ يَعْصي الأَوامِرَ يُتَخَلَّى عَنْهُ في جَزيرَةٍ خالِيَة.

الظَّلامُ حالِكٌ في العَنابِرِ، يَسْتَعْمِلُ القَراصِنَةُ القَناديلَ لِكَيْ يَرَوْا بِوُضوحٍ، لَكِنْ يَجِبُ أَلّا تَقَعَ مِنْ أَيْديهِمْ وَ إِلّا اشْتَعَلَتِ النّارُ في السَّفينَةِ !

هَلْ تَعْلَم ؟

يَسْتَقِرُّ طاقَمُ السَّفينَةِ تَحْتَ ظَهْرِها الرَّئيسِيّ.



صِيانَةُ السَّفينَةِ

تَتَعَرَّضُ سُفُنُ القَراصِنَةِ لِلاعْتِداءِ ! بَعْدَ حُصولِ اقْتِحامٍ أَوْ مُرورِ عاصِفَةٍ، يَجِبُ إِصْلاحُ الهَيْكَلِ وَ الأَشْرِعَةِ الَّتي أَفْسَدَتْها الرِّياحُ القَوِيَّةُ وَ كُراتُ المِدْفَعِ. عِنْدَ تَحَطُّمِ السَّواري تُسْتَبْدَلُ بِأُخْرى مَحْفوظَةٍ داخِلَ العَنْبَرِ.

هَلْ تَعْلَم ؟

تَعْلَقُ بِهَيْكَلِ السَّفينَةِ طَحالِبُ وَ قِشْرِيّاتٌ صَغيرَةٌ، فَتُحْدِثُ الآلافَ مِنَ الثُّقوبِ الصَّغيرَةِ في الخَشَبِ.

مَنْ أَسْوَأُ أَعْداءِ هَيْكَلِ السَّفينَةِ ؟

إِنَّها ديدانُ السُّفُنِ : رَخَوِيّاتٌ تَحْفِرُ أَنْفاقًا في خَشَبِ السَّفينَةِ. لِإِصْلاحِ السَّفينَةِ، يَجِبُ إِخْراجُها مِنَ الماءِ حَتّى تُمْلَأَ الثُّقوبُ بِالنَّكيثِ، أَيْ بِخُيوطٍ مِنَ القِنَّبِ أَوِ الكَتّانِ، ثُمَّ تُغَطّى بِالزِّفْتِ الفائِرِ.



تَجْفيفُ السَّفينَةِ لَيْسَ عَمَلًا سَهْلًا !

يَجِبُ إخْلاءُ العَنابِرِ لِتَخْفيفِ حُمولَةِ السَّفينَةِ، ثُمَّ انْتِظارُ الوُصولِ إلَى أَقْصَى الجُزُرِ لِبَدْءِ التَّنْظيفِ وَ إصْلاحِ هَيْكَلِ السَّفينَةِ.

تُسْتَبْدَلُ اللَّوحاتُ المُتْلَفَةُ بِأَلْواحٍ مِنْ خَشَبِ البَلُّوطِ الصَّلْبِ.



قَراصِنَةٌ مَشْهورون

اِشْتَهَرَ بَعْضُ القَراصِنَةِ لِقَسْوَتِهِمْ، مِنْهُمْ مَنْ تَحَمَّلَ مَخاطِرَ كَبيرَةً، وَ مِنْهُمْ أَيْضًا مَنْ جَمَعَ كُنوزًا طائِلَةً، لَكِنَّ القَليلَ مِنْهُمْ عاشَ طَويلًا لِيَنْتَفِعَ بِهَذِهِ الثَّرَوات...

غُزاةُ البَحْرِ، هَلْ هُمْ قَراصِنَةٌ كَالآخَرين ؟

يُهاجِمُ غُزاةُ البَحْرِ وَ يَنْهَبونَ كَكُلِّ القَراصِنَةِ، لَكِنَّهُمْ يَفْعَلونَ ذَلِكَ بِمُوافَقَةِ حاكِمِهِمْ، حَيْثُ يَجْعَلونَ لَهُ جُزْءًا مِنَ الغَنيمَةِ مُقابِلَ حِمايَتِهِ لَهُمْ. هاجَمَ لِصُّ البَحْرِ الشَّهيرُ « فرَنْسيس دريك » عَدَدًا مِنَ الغَلْيوناتِ الإِسْبانِيَّةِ، فَصارَ واحِدًا مِنْ أَثْرَى رِجالِ إِنْجلترا.



« ماري ريد » وَ « آن بوني » قُرْصانَتانِ تَنْتَمِيانِ لِلطّاقَمِ نَفْسِهِ الَّذي يَجوبُ الكَرايبيب.

كانَ « إدْوارْد تيش » المَعْروفُ بِاسْمِ اللِّحْيَةِ السَّوْداءِ واحِدًا مِنْ أَقْسى القَراصِنَةِ، وَ لِكَيْ يَبْدُوَ أَكْثَرَ رُعْبًا كانَ يَرْبِطُ فَتائِلَ مُشْتَعِلَةً في شَعْرِهِ.

السَّيِّدَةُ « تشين » زَوْجَةُ قُرْصانٍ صينِيٍّ قَوِيٍّ، كانَتْ عَلى رَأْسِ أَرْعَبِ أُسْطولٍ في التّاريخِ، حَيْثُ كانَ تَحْتَ إمْرَتِها أَزْيَدُ مِنْ 400 سَفينَةٍ وَ 70 أَلْفَ قُرْصانٍ، بِما في ذَلِكَ عَدَدٌ مِنَ النِّساءِ! كانَتْ هَذِهِ السَّيِّدَةُ تُسَيْطِرُ عَلى جُزْءٍ كَبيرٍ مِنْ ساحِلِ الصّينِ.


بَعْضُ المَشاهِدِ
كَثيرًا ما يَحْمِلُ القَراصِنَةُ بَبْغاءً عَلَى أَكْتافِهِمْ، فَهُوَ يُؤْنِسُهُمْ وَ يُضْفي بَعْضَ الحَيَوِيَّةِ أَثْناءَ الرِّحْلاتِ الطَّويلَةِ. عِنْدَما يَنْفُشُ ريشَهُ نَعْلَمُ أَنَّ عاصِفَةً تَقْتَرِبُ!
عَلَى القُرْصانِ اتِّباعُ القَواعِدِ كَيْ لا يَخْضَعَ لِلْعُقوباتِ المَفْروضَةِ مِنْ طَرَفِ الرُّبّانِ. يَنالُ الثّائِرونَ ضَرَباتٍ مِنَ السَّوْطِ، أَمّا الَّذينَ يَقْتَرِفونَ أَخْطاءً فادِحَةً فَيَتِمُّ التَّخَلّي عَنْهُمْ في جَزيرَةٍ خالِيَةٍ...
ما هِيَ عُقوبَةُ اللَّوْحَةِ؟
يَمْشي المُدانُ عَلى لَوْحَةٍ فَوْقَ المُحيطِ، قَبْلَ أَنْ يُدْفَعَ في الماءِ...



كانَتْ لِقَراصِنَةِ الكَرايِيبِ قَواعِدُ في كوبا وَ عَلى جُزُرِ « هيسبا » وَ « نيولا » وَ « نورتي ». في القَرْنِ السّابِعِ عَشَر، أَصْبَحَ الميناءُ المَلَكِيُّ في جمايْكا الميناءَ الرَّئيسِيَّ لِنُهّابِ البَحْر.

« أَلْفيدا »، اِبْنَةُ مَلِكٍ اسْكَنْدِنافِيٍّ مِنَ القَرْنِ الخامِسِ، هَذِهِ المَرْأَةُ كانَتْ قُرْصانَةً تَرْتَدي ثِيابًا رِجالِيَّةً، وَ كانَتْ رُبّانًا عَلى رَأْسِ سَفينَةٍ تَتَكَوَّنُ مِنَ النِّساءِ فَقَطْ.

الحَياةُ عَلى مَتْنِ السَّفينَةِ صَعْبَةٌ وَ مُمِلَّةٌ أَحْيانًا ؛ يُمْضي القَراصِنَةُ الوَقْتَ في التَّنْظيفِ أَكْثَرَ مِنْهُ في خَوْضِ المَعارِكِ... الأَمَلُ في العُثورِ عَلى كَنْزٍ طائِلٍ هُوَ فَقَطْ ما يُبْقيهِمْ مُتَحَدّين.



مُعجمُ المُصطلحات

اِقْتِحام : مُرورُ طاقَمِ سَفينَةِ القَراصِنَةِ عَلى ظَهْرِ السَّفينَةِ المُرادِ مُهاجَمَتُها.

بَيْتُ المَؤونَةِ : مَكانٌ داخِلَ السَّفينَةِ يُخَزَّنُ فيه جُزْءٌ مِنَ الطَّعام.

جُنوحُ السَّفينَةِ : أَنْ تَجِدَ السَّفينَةُ نَفْسَها مُحاصَرَةً، فَلا تَسْتَطيعُ أَنْ تَتَقَدَّمَ عَلى سَاحِلِ مِياهٍ تَجُرُّها وَ لَيْسَتْ عَميقَةً كِفايَةً.

الحاكِمُ : رَئيسُ بَلَدٍ.

الزِّفْتُ : عَجينَةٌ لَزِجَةٌ، مَصْنوعَةٌ مِنْ راتِنجِ النَّباتاتِ وَ القَطْرانِ النَّباتيِّ، تُسْتَعْمَلُ كَغِراءٍ أَوْ طِلاء.

زَوْرَقُ الإِنْقاذِ : مَرْكَبٌ صَغيرٌ يَصْلُحُ كَوَسيلَةِ نَقْلٍ بَيْنَ السَّفينَةِ وَ السّاحِلِ.

طاقَمُ السَّفينَةِ : كُلُّ الأَشْخاصِ العامِلينَ عَلى مَتْنِ السَّفينَةِ.

الشَّرْقُ : كُلُّ المَناطِقِ المُتَواجِدَةِ شَرْقَ وَ جَنوبَ البَحْرِ الأَبْيَضِ المُتَوَسِّط.

العَنْبَرُ : جُزْءٌ يَقَعُ تَحْتَ ظَهْرِ السَّفينَةِ، تُنْقَلُ إِلَيْهِ البَضائِعُ وَ الماءُ وَ الطَّعامُ.

الغَلْيُونُ : مَرْكَبٌ شِراعِيٌّ كَبيرٌ بِعِدَّةِ سَواري، مُجَهَّزٌ بِالمَدافِعِ، يَصْلُحُ لِنَقْلِ البَضائِع.

الغَنيمَةُ : كُلُّ ما يُسْرَقُ وَ يُؤْخَذُ مِنَ السُّفُنِ الأُخْرَى.

القِنَّبُ : نَبْتَةٌ تُسْتَعْمَلُ لِصُنْعِ القُماشِ وَ الحِبالِ.

كَبْلُ الأَعْمِدَةِ : حِبالٌ تَسْمَحُ بِشَدِّ سَواري السَّفينَةِ وَ نَصْبِها بِشَكْلٍ قائِم.

الكَتّانُ : نَبْتَةٌ ذاتُ زُهورٍ زَرْقاء، تُسْتَعْمَلُ لِصُنْعِ نَسيجٍ يَحْمِلُ نَفْسَ الاِسْم.

الكُلّابُ : خَطّافٌ مُتَّصِلٌ بِحَبْلٍ، يَقْذِفُهُ القَراصِنَةُ لِلتَّشَبُّثِ بِسَفينَةٍ أُخْرَى.

مَخْتومٌ : مُقْفَلٌ بِواسِطَةِ خَتْمٍ (كَالرِّسالَةِ مَثَلًا).

المُراقِبُ : البَحّارُ الَّذي يُراقِبُ البَحْرَ طيلَةَ الرِّحْلَةِ لِتَجَنُّبِ المَخاطِرِ.

النُّكيثُ : خُيوطٌ مِنَ القِنَّبِ أَوِ الكَتّانِ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ نَسْجُها.

النُّهّابُ : السّارِقون.





تَخْتَفي بَيْنَ أَصْدِقائِنا القَراصِنَةِ : كُرَةُ مِدْفَعٍ، وَ خاتَمٌ مِنَ الزُّمُرُّدِ، وَ مِزْهَرِيَّةٌ ثَمينَةٌ مِنَ الخَزَفِ، وَ ثَلاثُ قِلاداتٍ مِنَ اللُّؤْلُؤِ.

هَلْ سَتَنْجَحُ في إِيجادِها ؟



الفِهْرِس





